نظريات حروف الجر في القرآن الكريم

Aan Muhammady[1]Agus Salim[2]
email: aanmuhammady@gmail.com[1],
[1] STAIN Teungku Dirundeng Meulaboh
[2] STAIN Teungku Dirundeng Meulaboh

Abstract
This article aims to cover the theory of preposition or khafadh contained in al-qur'an al-karim. The overall number of prepositionsare twenty-one letters. The preposition has the main meaning and supporting meaning. The first, in terms of authenticity and addition. Second, in terms of majrur. Third, in terms of musharaka. Fourth, in terms of its meaning. In conclusion that there are so many and extensive discussions of the prepositions contained in al-qur'an al-karim in terms of the four discussions as mentioned above.
Keywords: Preposition, surah al-mu'minun, semantic

Abstrak
Artikel ini bertujuan untuk mengetahui teori huruf jar atau huruf khafadh yang terdapat di dalam al-qur'an al-karim. Jumlah huruf jar secara keseluruhan adalah dua puluh satu huruf. Huruf jar memiliki makna utama dan makna pendukung.Yang pertama, dari segi keaslian dan tambahannya. Kedua, dari segi jenis majrurnya. Ketiga, dari segi musyarakah. Keempat, dari segi maknanya. Kesimpulannya menunjukkan bahwa ternyata begitu banyak dan luas pembahasan huruf-huruf jar yang terdapat di dalam al-qur'an al-karim jika ditinjau dari empat pembahasan seperti yang telah disebutkan di atas.
Kata kunci: Huruf jar, al-qur'an al-karim, dalalah

مستخلص البحث
ويهدف هذه المقالة إلى معرفة نظريات حروف الجر أو الخفض في القرآن الكريم. وأما حروف الجر جميعها واحد وعشرون حرفا. ولها معنى الأصلي والفرعي. فالأول، من حيث الأصالة والزيادة. والثاني، من حيث جنس المجرور. والثالث، من حيث المشاركة. والرابع، من حيث المعنى. فالخلاصة تشير بأن لحرور الجر مباحث كثيرة وواسعة توجد في القرآن الكريم باعتبارها من أربعة مباحث كما سبق القول.
الكلمة الأساسية: حروف الجر، نظريات، دلالة

صفة للاسم من ظرفية أو غيرها.[4] ويسميها الكوفيون أيضا حروف الخفض لأنها تخفض ما بعدها من الأسماء.[5]

بعدما طالع الباحث عدة الكتب فيلخص أن حروف الجر سميت بذلك إما لأنها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء وإما لأنها أضيفت إلى عملها. واصطلاح حروف الجر في الكتب النحوية أشهر من اصطلاح حروف الخفض وحروف الإضافة وحروف الصفات.

أما تعريف حروف الجر عند النحاة فمنها ما يلي :

1. قال علي بن محمد الجرجاني: "حرف الجر هو ما وضع لإفضاء الفعل أو معناه إلى ما يليه".[6]
2. قال محمد بن صالح العثيمين: "حروف الجر يعني الحروف التي إذا دخلت على الاسم جرته".[7]

1. تعريف حروف الجر وأهميتها

1) تعريف حروف الجر

قد تسمى حروف الجر بحروف الخفض، وهي تتألفان من كلمتي الاسم، هما: "حروف" و"الجر أو الخفض" على طريقة التركيب الإضافي، وهي من إضافة السبب للمسبب أي الحروف التي هي سبب في الخفض.[1] أولها مصطلحات مختلفة بين البصريين والكوفيين. وأما البصريون فيصطلحون عليها بحروف الجر كما قال ابن عبد الباري " ويعبر البصريون عن الخفض بالجر".[2] وسميت هذه الحروف بحروف الجر، لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها أو لأنها تجر ما بعدها من الأسماء.[3] وأما الكوفيين فيصطلحونها بحروف الإضافة لأنها تضيف الفعل أي توصل معناه إلى الاسم، وبحروف الصفات لأنها تحدث

---

[4] محمد بن أحمد بن عبد الباري، ***الكواكب الدرية***، ج. 2...، ص. 174.

[5] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس...***، ص. 597.

[6] علي بن محمد الجرجاني، ***كتاب التعريفات***، (إندونيسيا: الحرمين جيا، 2007م)، ص. 84.

[7] محمد بن صالح العثيمين، ***شرح الآجرومية***، (الرياض: مكتبة الرشد، 2005م)، ص. 20.

[1] محمد معصوم بن سالم السماراني، ***تشويق الخلان على شرح الآجرومية***، (إندونيسيا: الحرمين جيا، 2007م)، ص. 19.

[2] محمد بن أحمد بن عبد الباري، ***الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية***، ج. 1، (إندونيسيا: الحرمين جيا، 2007م)، ص. 8.

[3] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس العربية***، (القاهرة: دار السلام للطبعية و النشر و التوزيع و الترجمة، 2009م)، ص. 597.

الآية الكريمة مشروعية الوضوء وفروضه، ومنها: مسح الرأس، ولكن الفقهاء اختلافوا في مقدار الجزء الواجب مسحه منه، وسبب هذا الاختلاف اختلافهم في فهم معنى "الباء" في الآية الكريمة.

المشهور عن فقهاء المذهب المالكي يجبون أن يشمل كل الرأس، كما قال الزرقاني "وَامْسَحوا بِرُءوْسكم" أي: رءوسكم كلها بالماء، فزيدت الباء لتفيد ممسوحا به.[9] وذهب فقهاء الشافعية إلى أن "الباء" في الآية أفادت التبعيض، وعليه فمذهبهم أن مسح الرأس بأي مقدار منه ولو بشعرة، كما قال الخطيب السربيني: الرابع من الفروض: مسح بعض الرأس بما يسمى مسحا ولو لبعض بشرة رأسه أو بعض شعر رأسه ولو واحدة أو بعضها.[10]

2. عدد حروف الجر وأنواعها

1) عدد حروف الجر

3. قال معصوم بن سالم السماراني: "حروف الخفض يعني الحروف التي هي سبب في الخفض"[8]

من تعريفات حروف الجر آنفا، فيخلص الباحث أنها الحروف التي إذا دخلت على الكلمة فجرتها وأوصلتها بما قبلها.

2) أهمية حروف الجر

كانت حروف الجر من أهم أنواع الحروف في اللغة العربية لكونها عاملة خاصة تدخل على الأسماء حتى يذكرها النحاة إحدى من علامات الاسم. وإنما حروف الجر من أكثر الأدوات استعمالا وأعظمها أثرا وأحقها بالفهم والتأمل نظرا لكثرة دورانها في الكلام وتعدد معانيها. ويختلف المفسرون والفقهاء في فهم دلالة حروف الجر في النص حتى يختلف تفسيره والحكم المستنبط منه، كحرف "الباء" في قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ (المائدة: 6). تبين

[9] محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، ***شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك***، ج. 1، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1411ه)، ص. 78.

[10] الخطيب محمد الشربيني، ***الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع***، ج. 1، (بيروت: دار الفكر، 1994م)، ص. 44.

[8] محمد معصوم بن سالم السماراني، ***تشويق الخلان...***، ص. 19.

القسم واللام ورب وواو رب وعلى والكاف ومذ ومنذ وحتى وحاشا وعدا وخلا.[13]

ولكن المشهور عددها عشرون حرفا بزيادة "لعل" في لغة عقيل و"متى" في لغة هذيل و"كي"، وهي المجموعة في بيتي ألفية ابن مالك، يعني:

هاك حروف الجر وهي من إلى حتى
خلا حاشا عدا في عن على مذ منذ رب
اللام كي واو وتا والكاف و الباء ولعل ومتى.

بل ابن عبد الباري قال: و من حروف الجر "لولا الإمتناعية" إذا تلاها ضمير المتصل.[14] فمن حيث أقوال النحويين كما تقدم فاختار الباحث أن عدد حروف الجر كلها واحد وعشرون حرفا،وهي: من وإلى وعن وعلى وفي والباء واللام والكاف وحتى والواو والتاء ورب ومذ ومنذ وحاشا وعدا وخلا ولعل في لغة عقيل ومتى في لغة هذيل وكي و لولا الإمتناعية.

2) أنواع حروف الجر

تتنوع حروف الجر إلى عدة الأنواع من حيث الأصالة والزيادة، و من حيث ما

لقد اختلف النحاة في تحديد عدد حروف الجر، منهم حددوا ها على خمسة عشر حرفا كما ذكر في بيتي نظم العمريطي على متن الآجرومية:

أما الحروف ههنا فمن إلى باء
وكاف في ولام عن على كذاك واو وبا وتاء
في الحلف مذ منذ رب واو رب المنحذف

وحدد بعضهم على سبعة عشر حرفا، يعني: من وإلى وفي وعن وعلى واللام والكاف والباء والواو والتاء وحتى ومذ ومنذ ورب وخلا وعدا وحاشا.[11]

وحدد البعض من النحاة على ثمانية عشر حرفا، يعني: من وإلى وفي والباء واللام ورب وواو رب وواو القسم وتاء القسم وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وحاشا وعدا وخلا.[12] والبعض الآخر على تسعة عشر حرفا، وهي: الباء ومن وإلى وفي وعن وواو القسم وباء القسم وتاء

---

[11] أحمد مختار عمر ومصطفى النحاس زهران ومحمد حماسة عبد اللطيف، ***النحو الأساسي***، (الكويت: دار السلاسل للطباعة و النشر، 1994م)، ص. 280.

[12] رياض بن حسن الخوام، ***الكناش في فني النحو و الصرف***، ج. 2، (بيروت: مكتبة العصرية،1998م)، ص. 73.

[13] حاج أحمد تاجر الكتب، ***تحرير الأقوال في إعراب العوامل***، (أشيه أوتار: المكتبة المحمودية، 2004م)، ص. 5.

[14] محمد بن أحمد بن عبد الباري، ***الكواكب الدرية***، ج. 2...، ص. 177.

الإعراب وليست في المعنى لأنها إنما يؤتي بها للتوكيد.[16]

3) حروف الجر الشبيهة بالزائدة، وهي ما له معنى خاص كالحرف الأصلي وليس له متعلق كالزائدي، فقد أخذ شبها من الحرف الأصلي وأخذ شبها من الحرف الزائدي، ومثاله لولا ورب ولعل.[17] نحو: رُبَّ أخٍ لك لم تَلِدْه أمُّك.

وتنقسم حروف الجر من حيث ما يجر بعدها إلى قسمين باعتبار قول ابن هشام "والأربعة عشر الباقية قسمان":[18]

1) سبعة تجر الظاهر والمضمر، وهي: من وإلى وعن وعلى وفي والباء واللام.
2) وسبعة تخص بالظاهر، وتنقسم أربعة أقسام:
   1. ما لا يختص بظاهر بعينه، وهو: حتى والكاف والواو، وقد تدخل

يجر بعدها، ومن حيث مشاركتها الاسم والفعل في بعض ألفاظها أو عدمها.

فتنقسم حروف الجر من حيث الأصالة والزيادة إلى ثلاثة أقسام، كما قال كريم القفي: "حروف الجر ثلاثة أقسام":[15]

1) حروف جر أصلية، وهي التي تؤدي معنى جديداً في الجملة ويجر الاسم بعدها لفظا ومعنى وتحتاج إلى متعلَّق، نحو قوله تعالى: وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ (لقمان: 32).
2) حروف جر زائدة، وهي التي لا تؤدي معنى جديداً في الجملة بل تقوي المعنى وتجر الاسم الذي بعدها لفظاً فقط ولا تحتاج إلى متعلَّق، نحو قوله تعالى: وما رَبُّكَ بظلَّام لِّلْعبيدِ (فصلت: 46). ولا يزاد من حروف الجر إلا مِنْ والباء والكاف واللام، وزيادتها إنما هي في

---

[16] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس...***، ص. 620.

[17] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، ***أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك***، ج. 3، (بيروت: المكتبة العصرية، 1997م)، ص. 6.

[18] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، ***أوضح المسالك***، ج. 3...، ص. 16.

[15] سعد كريم الفقي، ***400 سؤال وجواب في قواعد النحوي***، (الاسكندرية: الدار العالمية، 2003م)، ص. 92.

3. ما هو ملازم للحرفية، وهو ما بقي، يعني: من وفي وإلى واللام وحتى ورب والواو والباء والتاء وكي ولعل ومتى ولولا.

3. متعلقات حروف الجر

متعلق حرف الجر الأصلي هو ما كان مرتبطاً به من فعل أو شبهه أو معناه: فالفعل، نحو: وَقَفْتُ عَلَى الْمِنْبَرِ، وشبه الفعل، نحو: أَنَا كَاتِبٌ بِالْقَلَمِ، ومعنى الفعل، نحو: أُفٍّ لِّلْكَسَالِيْ.[21] وقد يتعلق باسم مؤول بما يشبه الفعل، كقوله تعالى: وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ (الأنعام: 3)، فحرف الجر متعلق بلفظ الجلالة لأنه مؤول بالمعبود.[22] وقد يتعلق بما يشير إلى معنى الفعل، كأداة النفي في قوله تعالى: مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (القلم: 2)، فحرف الجر في "بِنِعْمَةِ" متعلق بـ "ما" لأنها بمعنى "انتفى".[23]

إن التعلق هو الارتباط المعنوي لشبه الجملة بالحدث وتمسكها به كأنها "الكاف" في الضرورة على الضمير كقول العجاج: وَأُمَّ أو عالٍ كَهَا أو أقربا.

2. ما يختص بالزمان، وهو: مذ ومنذ.
3. ما يختص بالنكيرات، وهو: رُبَّ.
4. ما يختص بالله وربِّ مضافا للكعبة أو لـ "ياء" المتكلم، وهو التاء، نحو: وتَاللهِ لأكيدَنَّ (الأنبياء: 57). وزاد حسين وعكور قسما، وهو "كَيْ" التي تجر فرداً خاصاً من الظواهر وهي "مَا" الاستفهامية.[19]

وتنقسم حروف الجر من حيث مشاركتها الاسم والفعل في بعض ألفاظها وعدمها إلى ثلاثة أقسام:[20]

1. ما لفظه مشترك بين الحرفية والاسمية، وهو خمسة: الكاف وعن وعلى ومذ ومنذ.
2. ما لفظه مشترك بين الحرفية والفعلية، وهو: خلا وعدا وحاشا.

---

[19] نديم حسين وعكور، ***القواعد التطبيقية في اللغة العربية***، (بيروت: مؤسسة بحسون، 1998م)، ص. 66.

[20] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس...***، ص. 597.

[21] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس...***، ص. 623.

[22] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس...***، ص. 623.

[23] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس...***، ص. 624.

أما ما يجوز حذف المتعلق منه فهو:[26]

1. ما يكون شبه الجملة فيه جوابا لسؤال، كأن تسأل: أَيْنَ كُنْتَ مُقِيْمًا؟ فتقول: فِيْ حَلْبٍ.
2. ما يكون فيه دليلا على العامل المحذوف. والدليل إما قرينة لفظية، نحو: قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ (البقرة: 178)، فقد علم بالقصاص أن المراد: الحر مقتول بالحر والعبد مقتول بالعبد والأنثى بالأنثى. وإما قرينة معنوية، نحو قوله تعالى: فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ (النازعات: 18)، والتقدير: هل لك رغبة أو ميل إلى التزكية؟.
3. ما يكون المقسم به مجرورا بالباء، نحو: بالله لأفعلن كذا.

جزء منه، لا يظهر معناها إلا به ولا يكتمل معناه إلا بها. ذلك لأن شبه الجملة ترد تكملة للحدث الذي تقيده فيتم معناهما بهذا التعلق المقيد، تقول: نُقِيْمُ غَدًا فِيْ حَلْبٍ، فترى أن الفعل "نقيم" يدل على حدث الإقامة دلالة عامة غير محددة بزمان واضح أو مكان معلوم فقد تكون هذه الإقامة الآن أو بعد لحظات أو ساعات أو أعوام، وقد تكون في حلب أو دمشق أو غيرهما، ولكن قولك "غدا" حدد الزمان الذي تقع فيه تلك الإقامة، وقولك "في حلب" حدد المكان الذي يضم الإقامة وتكون فيه.[24]

وقد يحذف المتعلَّق، وذلك على ضربين: جائز وواجب:[25] فالجائز أن يكون كونا خاصا، بشرط أن لا يضيع الفهم بحذفه، نحو: "بِاللهِ" جوابا لمن قال لك "بمن تستعين". والواجب أن يكون كونا عاما، نحو: اَلْعِلْمُ فِي الصُّدُوْرِ، اَلْكِتَابُ لِخَلِيْلٍ، نَظَرْتُ إِلَى نُوْرِ الْقَمَرِ فِي الْمَاءِ، مَرَرْتُ بِرِجَالٍ فِي الطَّرِيْقِ.

---

[24] فخر الدين قباوة، ***إعراب الجمل وأشباه الجمل***، (حلب: دار القلم العربي، 1987م)، ص. 243.

[25] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس...***، ص. 624.

[26] فخر الدين قبارة، ***إعراب الجمل...***، ص. 293.

4. معاني حروف الجر

فالبيان عن معاني حروف الجر التي جميعها واحد وعشرون حرفا، وهي كما يلي:

1) من

وهي حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.[28] والمعنى الأصلي الذي تفيده "مِنْ" هو ابتداء الغاية، بحيث لا يكون لها معنى آخر إلا وفيه أثر من معنى الابتداء، وعند سيبويه لا تكون "مِنْ" إلا لهذا المعنى.[29] وتأتي على خمسة عشر وجها:[30]

1. ابتداء الغاية في المكان، نحو قوله تعالى: سُبۡحَـٰنَ ٱلَّذِیٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ (الإسراء: 1)، وفي الزمان، نحو: لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ

وأما ما يجب حذف المتعلق منه فأكثر ما تكون شبه الجملة فيه دليلا على كون عام مطلق، ويقع الكون العام المطلق فيما يلي:[27]

1. الخبر، نحو قوله تعالى: الحمد لله رب العالمين (الفاتحة: 2).
2. الصفة، نحو قوله تعالى: وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ (مريم: 78) والتقدير: وإن أحد كائن منكم إلا واردها.
3. الحال، نحو قوله تعالى: فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِۦۖ (القصص: 79)، أي: كائنا في زينته.
4. صلة الموصول، نحو قوله تعالى: وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ (الأنبياء: 19).
5. المفعول الثاني، ويكون لفعل القلبي أو لفعل التحويل، نحو قوله تعالى: فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٖ مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ (آل عمران: 188).

---

[28] طاهر يوسف الخطيب، ***المعجم المفصل في الإعراب***، (إندونيسيا: الحرمين جايا، 1991م)، ص. 434.

[29] محمد حسن الشريف، ***معجم حروف المعاني في القرآن الكريم***، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996م)، ص. 1040.

[30] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، ***مغني اللبيب عن كتب الأعاريب***، ج. 1، (دمشق: دار الفكر، 1964م)، ص. 353.

[27] فخر الدين قبارة، ***إعراب الجمل...***، ص. 295.

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ(الكهف: 31)، وعلامتها أن يصح الإخبار بقول: الرجس هي الأوثان، والأساور هي ذهب. و"من" بمعنى بيان الجنس كثير بعد "ما" و"مهما"، نحو قوله تعالى: مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ (فاطر: 2)، وقوله تعالى: وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ (الأعراف: 132).

4. التعليل، وذلك حين تكون "مِنْ" بمعنى "اللام"، فيكون ما بعده سببا وعلة لما يرد في سياقها، كقوله تعالى: مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا (نوح: 25) أي بسببها أو لأجلها.[33]

أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ (التوبة: 108).

وترد أيضا لابتداء الغاية في الأحداث، مثل: عَجِبْتُ مِنْ إِقْدَامِك عَلَى هَذَا الْعَمَلِ، وفي الأشخاص، مثل: رَأَيْتُ مِنْ زَهِيْرِ مَا أُحِبُّ.[31]

2. التبعيض، وهو أخذ شيئ من شيئ، وقال النحاة إن قياسها أن تكون في السياق بمعنى "بعضا"، نحو قوله تعالى: خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ (التوبة: 103) أي خذ بعض مالهم.[32]

3. بيان الجنس، نحو قوله تعالى: فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ وَٱجۡتَنِبُواْ قَوۡلَ ٱلزُّورِ (الحج: 30)، وقوله تعالى: أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ

---

[31] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس...***، ص. 600.

[32] محمد حسن الشريف، ***معجم حروف المعاني...***، ص. 1040.

[33] محمد حسن الشريف، ***معجم حروف المعاني...***، ص. 1041.

ضَرْبَةً . . . عَلَى رَأْسِهِ تُلْقَى اللِّسَانُ مِنَ الْفَمِّ.

11. بمعنى "على"، نحو قوله تعالى: وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ (الأنبياء: 77).

12. الفصل، وهي الداخلة على ثاني المتضادين، نحو قوله تعالى: وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ (البقرة: 220).

13. الغاية، وهي التي تدخل على فعل هو محل لابتداء الغاية وانتهائه معا، نحو: أَخَذْتُ التَّابُوْتَ مِنْ زَيْدٍ.[35]

14. التنصيص على العموم، وهي الزائدة، نحو: مَا جَاءَ نِيْ مِنْ رَجُلٍ. فإنه قبل دخولها يحتمل نفي الجنس ونفي الوحدة، ولهذا يصح أن يقال "بل رجلان" ويمتنع ذلك بعد دخول "من". توكيد العموم، وهي الزائدة، نحو: مَا جَاءَ نِيْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ مِنْ دِيَارٍ. فإن أحدا وديارا صيغتا عموم.

2) إلى

5. البدل، وهو اختيار أو أخذ شيئ بدل شيئ آخر، نحو قوله تعالى: أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْأَخِرَةِ (التوبة: 38) أي بدلها.[34]

6. بمعنى "عن"، نحو قوله تعالى: فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ (الزمر: 22).

7. بمعنى "الباء"، نحو قوله تعالى: يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ ۗ (الشورى: 45).

8. بمعنى "في"، كقوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ (الجمعة: 9)

9. بمعنى "عند"، نحو قوله تعالى: إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ (آل عمران: 10).

10. مرادفة "ربما"، وذلك إذا اتصل بما، نحو: إِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الْكُبْشَ

---

[34] محمد حسن الشريف، ***معجم حروف المعاني...***، ص. 1041.

[35] راجي الأسمر، ***معجم الأدوات في القرآن الكريم***، (بيروت: دار الجيلاب، 2005م)، ص. 280.

مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ (آل عمران: 52).

3. التبيين، وهي المبينة لفاعلية مجرورها بعدما يفيد حبا أو بغضا من فعل تعجب أو اسم تفصيل، نحو قوله تعالى: قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ (يوسف: 33).

4. بمعنى "اللام"، كقوله تعالى: وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ (النمل: 33).

5. بمعنى "في"، كقوله تعالى: لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِ (النساء: 87).

6. الابتداء، نحو: تَقُوْلُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُوْرِ فَوْقَهَا. . . أَيُسْقِيْ فَلَا يَرْوِيْ إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَا. أي مني.

7. موافقة بمعنى "عند"، نحو: أَمْ لَا سَبِيْلَ إِلَى الشَّبَابِ، وَذِكْرُهُ. . . أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيْقِ السَّلْسَلِ.

8. التوكيد، وهي الزائدة، كقوله تعالى: رَبَّنَآ لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ

وهي حرف الجر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.[36] وهي حرف جر أصلي يجر الاسم الظاهر والمضمر. ومعنى الأصلي لهذا الحرف هو انتهاء الغاية باعتبار على قول حسن الشريف: وقد اقتصر عدد من كبار النحويين في تحديد دلالة "إلى" على انتهاء الغاية.[37] ولها ثمانة معان:[38]

1. انتهاء الغاية الزمانية، كقوله تعالى: ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ (البقرة: 187)، والمكانية، كقوله تعالى: سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا (الإسراء: 1).

2. المعية أو المصاحبة، وذلك إذا ضممت شيئا لإلى آخر، نحو قوله تعالى: فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَى

---

[36] طاهر يوسف الخطيب، ***المعجم المفصل...***، ص. 68.

[37] محمد حسن الشريف، ***معجم حروف المعاني...***، ص. 321.

[38] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، ***مغني اللبيب***، ج. 1...، ص. 78.

عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا (البقرة: 48 و 123).[41]

3. بمعنى "على"، كقوله تعالى: وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ (محمد: 38).
4. التعليل، كقوله تعالى: وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ (التوبة: 114).
5. بمعنى "بعد"، كقوله تعالى: لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ (الانشقاق: 19).
6. بمعنى "في"، نحو: وآسِ سِرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقَيْتَهُمْ. . . وَلَا تَكُ عَنْ حَمْلِ الرُّبَاعَةِ وَانِياً.
7. بمعنى "من"، كقوله تعالى: وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ (الشورى: 25).
8. بمعنى "الباء"، نحو قوله تعالى: وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ (النجم: 3).

فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ (إبراهيم: 37).

3) عن

وهي حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب. وهي حرف يجر الاسم الظاهر والمضمر. وقد تدخل عليها "ما" التوكيدية دون أن تكفها عن العمل، نحو قوله تعالى: قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ (المؤمنون: 40). ولها عشرة معان:[39]

1. المجاوزة، وهو أصل معنى "عن" عند النحاة بحيث لا يكون لها معنى آخر إلا وفيه أثر من معنى المجاوزة، ولهذا اقتصر عليه البصريون الذين لم يذكروا لـ "عن" معنى آخر غير المجاوزة، نحو: سَافِرْتُ عَنْ وَطَنِيْ.[40]
2. البدل، وذلك إذا صلحت كلمة "بدل" موضع "عن"، نحو قوله تعالى: وَٱتَّقُواْ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ

[39] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، ***مغني اللبيب***، ج. 1...، ص. 157.

[40] محمد حسن الشريف، ***معجم حروف المعاني...***، ص. 667.

[41] محمد حسن الشريف، ***معجم حروف المعاني...***، ص. 667.

2. المصاحبة أو بمعنى"مع"، وذلك عندما تصلح "مع" الظرفية الدالة على المصاحبة موضع "على"، نحو قوله تعالى: وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ (البقرة: 177) أي مع حبه.[44]
3. بمعنى "عن"، نحو قوله تعالى: وَيَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ (التوبة: 15).
4. بمعنى "اللام"، فيكون ما بعدها سببا وعلة فيما قبلها.[45] نحو قوله تعالى: وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (البقرة: 185).
9. الاستعانة، نحو: رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ.
10. أن تكون زائدة للتعويض من أخرى مخذوفة، نحو: أَتَجَزَّعُ أَنْ نَفْسٌ أَتَاهَا حِمَامَهَا. . . فَهْلًا الَّتِيْ عَنْ بَيْنِ جَنْبَيْكِ تَدْفَعُ. أراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك، فحذفت "عن" من أول الموصول و زيدت بعده.

4) على

وهي حرف يجر الاسم الظاهر والمضمر. وهي حرف جر مبني على السكون لا محل من الإعراب. وأصل معناها عند النحاة استعلاء، بحيث لا يكون لها معنى آخر إلا وفيه أثر من معنى الاستعلاء، ولهذا اقتصر عليه بعضهم.[42] ولها تسعة معان:[43]

1. الاستعلاء، نحو قوله تعالى: وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (المؤمنون: 22).

---

[44] محمد حسن الشريف، ***معجم حروف المعاني...***، ص. 637.

[45] محمد حسن الشريف، ***معجم حروف المعاني...***، ص. 636.

[42] محمد حسن الشريف، ***معجم حروف المعاني...***، ص. 635.

[43] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، ***مغني اللبيب***، ج. 1...، ص. 152.

ٱلۡمِحۡرَابِ (مريم: 11)، أي إليهم.[46]

5) في

وهي حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.[47]وهي حرف يجر الاسم الظاهر والمضمر. ولها عشرة معان:[48]

1. الظرفية، وهي أصل معانيها بحيث لا يكون لها معنى آخر إلا فيه أثر من معنى الظرفية أو الوعاء، وزعم مذهب سيبويه ومتقدمي نحاة البصرة أن "في" لا تكون إلا للظرفية.[49] وهي إما مكانية أو زمانية، وقد اجتمعتا في قوله تعالى: غُلِبَتِ ٱلرُّومُ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ فِي بِضۡعِ سِنِينَ
5. بمعنى "في"، نحو قوله تعالى: وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا (القصص: 15).
6. بمعنى "من"، نحو قوله تعالى: ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ (المطففين: 2).
7. بمعنى "الباء"، نحو قوله تعالى: حَقِيقٌ عَلَيَّٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ (الأعراف: 105).
8. أن تكون زائدة للتعويض، نحو: إِنَّ الْكَرِيْمَ وَأَبِيْكَ يَعْتَمِلْ. . . إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلْ. يعني، من يتكل عليه، فحذف "عليه" وزاد "على" قبل الموصول تعويضا له.
9. أن تكون للاستدراك والإضراب، نحو: فُلَانٌ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لِسُوْءِ صَنِيْعِهِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ.
10. بمعنى "إلى"، هذا المعنى لم يذكر في مغنى اللبيب، لكن ذكر محمد حسن الشريف في معجمه، نحو قوله تعالى: فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ

---

[46] محمد حسن الشريف، ***معجم حروف المعاني...***، ص. 636.

[47] طاهر يوسف الخطيب، ***المعجم المفصل...***، ص. 318.

[48] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، ***مغني اللبيب***، ج. 1...، ص. 182.

[49] محمد حسن الشريف، ***معجم حروف المعاني...***، ص. 751.

5. بمعنى "الباء"، نحو قوله تعالى: فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ فِي زِينَتِهِ (القصص: 79)، أي ملتصقا بزينته.[52]
6. بمعنى "إلى"، نحو قوله تعالى: فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ (إبراهيم: 9).
7. بمعنى "من" التبعيضية، نحو: أَخَذْتُ فِيْ شُرْبِ الْعَصِيْرِ.[53]
8. المقايسة، وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاصل لاحق، نحو قوله تعالى: فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٞ (التوبة: 38).
9. التعويض، وهي الزائدة عوضا من أخرى محذوفة، نحو: ضَرَبْتُ فِيْمَنْ رَغَبْتُ. أصله: ضربت من رغبت فيه.
10. التوكيد، وهي الزائدة لغير التعويض، أجازه الفارسي في (الروم: 2-4)، أو مجازية، نحو قوله تعالى: وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ (البقرة: 179).
2. المصاحبة، كقوله تعالى: قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ (الأعراف: 38).
3. التعليل، ويذكره طاهر يوسف "السببية"،[50] ويجمعهما حسين سرحان بقوله: "التعليل والسببية"،[51] كقوله تعالى: وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (النور: 14).
4. بمعنى "على"، نحو قوله تعالى: وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ (طه: 71).

---

[50] طاهر يوسف الخطيب، ***المعجم المفصل...***، ص. 318.

[51] حسين سرحان، ***قاموس الأدوات النحوية***، (الاسكندرية: مكتبة الإيمان، 2007م)، ص. 107.

[52] محمد حسن الشريف، ***معجم حروف المعاني...***، ص. 752.

[53] طاهر يوسف الخطيب، ***المعجم المفصل...***، ص. 318.

المفعول به، نحو قوله تعالى: فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ (البقرة: 17).

3. الاستعانة، وهي الداخلة على آلة الفعل، نحو: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ.
4. التعليل أو السببية، نحو: حُكِمَ السَّارِقُ بِسُرْقَتِهِ.
5. المصاحبة، ولها علامتان: إحد هما أن يحسن في موضوعها "مع" والأخرى أن يغني عنها و عن مصحوبها "الحال"، نحو قوله تعالى: قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا (هود: 48)، ولصلاحية وقوع الحال موقعها سماها كثير من النحويين "باء الحال".
6. الظرفية، كقوله تعالى: وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞ (آل عمران: 123).
7. البدل، وهي التي تدل على اختيار أحد الشيئين على الآخر بلا عوض ولا مقابلة، و علامتها أن يحسن في موضعها "بدل"، نحو الضرورة، نحو: أَنَا أَبُوْ سَعِيْدٍ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا. . . يُخَالُ فِيْ سَوَادِهِ يُرَنْدِجَا. وأجازه بعضهم في قوله تعالى: وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٖىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ (هود: 41).

6) الباء

وهي حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب.[54] ولها أربعة عشر معنى:[55]

1. الإلصاق، وهو أصل معانيها عند النحاة بحيث لا يكون لها معنى آخر إلا وفيه أثر من معنى الإلصاق، واقتصر عليه سيبويه في "الكتاب".[56] وهو إما حقيقي، نحو: أَمْسَكْتُ بِزَيْدٍ. وإما مجازي، نحو: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ.
2. التعدية، و تسمى باء النقل أيضا، وهي القائمة مقام الهمزة في إيصال معنى اللازم إلى

---

[54] جورج متري عبد المسيح، ***معجم لغة النحو العربي***، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1993م)، ص. 68.

[55] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، ***مغني اللبيب***، ج. 1...، ص. 106.

[56] محمد حسن الشريف، ***معجم حروف المعاني...***، ص. 451.

12. القسم، وهي أصل حروفه، ويجوز ذكر فعل القسم معه، نحو: أَقْسَمْتُ بِاللهِ ويجوز حذفه، نحو: بِاللهِ لَأَجْتَهِدَنَّ.
13. بمعنى "إلى"، نحو قوله تعالى: وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ(يوسف: 100).
14. التوكيد، وهي الزائدة في الإعراب، وزياتها في ستة مواضع: في الفاعل، نحو قوله تعالى: كفى بالله شهيدا (النساء: 79)، وفي المفعول، نحو قوله تعالى: وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ (البقرة: 195)، وفي المبتدأ، نحو: بِحَسْبِكَ مَا فَعَلْتَ، وفي خبر "ليس"، نحو: لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ، وفي الحال المنفي عاملها، نحو: فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ، وفي التوكيد بـ "نفس وعين"، نحو: جَاءَ مُحَمَّدٌ بِعَيْنِهِ أَوْ بِنَفْسِهِ.

7) اللام

قوله تعالى: يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ (المعارج: 11).
8. العوض، وتسمى باء المقابلة أيضا، وهي الداخلة على الأثمان والأعواض، نحو: بِعْتُكَ هَذَا بِهَذَا.
9. بمعنى "عن"، وذلك كثير بعد السؤال، نحو قوله تعالى: فَسْئَلْ بِهِ خَبِيرًا (الفرقان: 59)، وقد يكون بعد غير السؤال، كقوله تعالى: وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلْغَمَمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلاً (الفرقان: 25).
10. بمعنى "على"، نحو قوله تعالى: وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ (آل عمران: 75).
11. التبعيض، نحو قوله تعالى: عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ (المطففين: 28).

مصطفى الغلاييني يريد به "لام النسبة" يعني الداخلة بين ذاتين ومصحوبها لا يملك، نحو: اللِّجَامُ لِلْفَرَسِ.

3. الملك، وهي الداخلة بين اسمي ذات ومصحوبها يملك، نحو قوله تعالى: لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ (لقمان: 26).
4. التمليك، نحو: وَهَبْتُ لِزَيْدٍ دِيْنَارًا.
5. شبه التمليك، كقوله تعالى: وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا (الروم: 21).
6. التعليل، نحو: العَمَلُ ضَرُوْرِيٌّ لِلْكَسَبِ.
7. توكيد النفي، وهي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بـ "ما كان أو لم يكن" ناقصتين مسندتين لما أسند إليه الفعل المقرون بـ "اللام"، نحو قوله تعالى: إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ (النساء: 168).
8. بمعنى "إلى"، نحو قوله تعالى: بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (الزلزلة: 5).

وهي حرف جر مبني على الكسرة إذا كان بعدها اسم الظاهر، ومبني على الفتح إذا كان بعدها اسم الضمير، لا محل له من الإعراب. الأصل في "لام الجر" أنها لإضافة شيئ إلى شيئ آخر، جميع معاني "لام الجر" تفصيلات لهذه الدلالة الأصلية (الاستحقاق والاختصاص والملك والتمليك وشبه التمليك).[57] ولها اثنان وعشرون معنى:[58]

1. الاستحقاق، وهي الواقعة بين معنى وذات، نحو قوله تعالى: ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (الفاتحة: 2).
2. الاختصاص، وهي التي تقع بين اسمي معنى، نحو: الفَصَاحَةُ لِقُرَيْشٍ .[59] وإنما مصطفى الغلاييني تسمى بالاختصاص "لام الختصاص ولام الاستحقاق"، لكن ابن هشام الأنصاري تفارقهما. ويذكرهما طاهر يوسف خطيب بـ "شبه الملك"، لكن

---

[57] محمد حسن الشريف، ***معجم حروف المعاني...***، ص. 815.

[58] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، ***مغني اللبيب***، ج. 1...، ص. 228.

[59] حسين سرحان، ***قاموس الأدوات النحوية...***، ص. 123.

15. التبليغ، وهي الجارة لاسم السامع لـ "قول أو ما في معناه"، نحو: قلت له.
16. بمعنى "عن"، نحو قوله تعالى: وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡ كَانَ خَيۡرٗا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيۡهِ (الأحقاف: 11).
17. الصيرورة، وتسمى "لام العاقبة و لام المآل"، نحو قوله تعالى: فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ لِيَكُونَ لَهُمۡ عَدُوّٗا وَحَزَنًا (القصص: 8).
18. القسم والتعجب معا، وتخص باسم الله تعالى، نحو: لِلَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُوْ حَيْدٍ.
19. التعجب المجرد عن القسم، وتستعمل في النداء وتبنى على الفتح، نحو: فَيَا لَكَ مِنْ لَّيْلٍ كَأَنَّ نُجُوْمَهُ. . . بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ.
20. التعدية، نحو قوله تعالى: فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا (مريم: 5).
9. بمعنى "على"، إما حقيقي، كقوله تعالى: يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا (الإسراء: 107)، ومجازي، كقوله تعالى: وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَا (الإسراء: 7).
10. بمعنى "في"، نحو قوله تعالى: وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ ٱلۡقِسۡطَ لِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَلَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا (الأنبياء: 47).
11. بمعنى "عند"، نحو قوله تعالى: بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ فَهُمۡ فِيٓ أَمۡرٖ مَّرِيجٍ (ق: 5).
12. بمعنى "بعد"، كقوله تعالى: أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ (الإسراء: 87).
13. بمعنى "مع"، نحو: فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّيْ وَمَالِكًا. . . لِطُوْلِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعًا.
14. بمعنى "من"، نحو: سَمِعْتُ لَهُ صِرَاخًا.

المستغاث له، نحو: يَالَخَالِدٍ لِبَكْرٍ!

22. التبيين، نحو: خَالِدٌ أَحَبُّ لِيْ مِنْ سَعِيْدٍ.

8) الكاف

وهي حرف جر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.[60] ولها خمسة معان:[61]

1. التشبيه، نحو: زَيْدٌ كَالْأَسَدِ.
2. التعليل، وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ (البقرة: 198).
3. الاستعلاء، نحو: كُنْ كَمَا أَنْتَ، وذلك بمعنى: كن ثابتا على ما أنت عليه.[62]
4. المبادرة، وذلك إذا اتصلت بـ "ما"، نحو:صَلِّ كَمَا يَدْخُلُ الْوَقْتُ.
5. التوكيد، نحو: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ (الشورى: 11).

21. التوكيد، وهي اللام الزيادة. وهي أنواع:
    1. اللام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله، نحو قوله تعالى: ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ (الأنبياء: 1).
    2. اللام المسماة بالمقحمة، وهي المعترضة بين المتضايفين، نحو: يَا بُؤْسَ لِلْحَرْبِ الَّتِيْ . . وَضَعَتْ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَاحُوْا.
    3. اللام المسماة "لام التقوية"، وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف، إما بتأخر، نحو قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ (يوسف: 43)، وبكونه فرعا في العمل "غير فاعل"، نحو قوله تعالى: إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ (هود: 107).
    4. لام المستغاث عند المبرد، وتستعمل مفتوحة مع المستغاث ومكسورة مع

---

[60] طاهر يوسف الخطيب، ***المعجم المفصل...***، ص. 333.

[61] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، ***مغني اللبيب***، ج. 1...، ص. 192.

[62] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس...***، ص. 608.

الإعراب،[66] ولا تدخل إلا على مظهر ولا تتعلق إلا بمخذوف، نحو: وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ (يس: 2).

2. واو رُبَّ، وهي حرف جر زائد مبني على الفتح لا محل من الإعراب،[67] ولا تدخل إلا على منكر ولا تتعلق إلا بمؤخر، نحو: وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَهُ.

11) التاء

والتاء في أوائل الاسم حرف جر معناه القسم، وتخص بالتعجب وباسم الله تعالى، نحو: وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَـٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ (الأنبياء: 57).[68] وقد تدخل على "رَبِّ والرَّحْمَنِ"، فيقال: تَرَبِّيْ وتَرَبِّ الْكَعْبَةِ وتَالرَّحْمَنِ.[69]

9) حتى

وهي حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.[63] وهي للانتهاء كـ "إلى"، نحو: سَلَـٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ (القدر: 5).[64] لكن تخالفها في ثلاثة أمور:[65]

1. في اختصاصها بالظاهر.
2. أن معناها دخل إلا بقرينة، عكس "إلى".
3. أن كلا منهما قد ينفرد في محل لا يصلح فيه الآخر، فلو قال: كَتَبْتُ إِلَى زَيْدٍ، لم يجز: كَتَبْتُ حَتَّى زَيْدٍ. ولو قال: سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلِ الْبَلَدِ، لم يجز: سِرْتُ إِلَى أَدْخَلِ الْبَلَدِ.

10) الواو

إن الواو يجر الاسم قسمان:

1. واو القسم، وهي حرف جر وقسم مبني على الفتح لا محل من

---

[66] طاهر يوسف الخطيب، ***المعجم المفصل...***، ص. 470.

[67] طاهر يوسف الخطيب، ***المعجم المفصل...***، ص. 470.

[68] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، ***مغني اللبيب***، ج. 1...، ص. 123

[69] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس...***، ص. 612.

[63] طاهر يوسف الخطيب، ***المعجم المفصل...***، ص. 160.

[64] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس...***، ص. 603.

[65] محمد بن صالح العثيمين، ***مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري***، (الرياض: مكتبة الرشد، 2006م)، ص. 42.

13) مذ ومنذ

إنهما حرف جر في الصحيح إن يليهما اسم مجرور. وهما بمعنى "من" إن كان الزمان مضيا، نحو: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوْ مُنْذُ يَوْمِ الْخَمِيْسِ، وبمعنى "في" إن كان حاضرا، نحو: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوْ مُنْذُ يَوْمِنَا، وبمعنى "من و إلى" معا إن كان معدودا، نحو: مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوْ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

14) حاشا وعدا وخلا

إنَّها حروف الجر الشبيهة بالزائدة، وما بعدها مجرورا لفظا ومنصوبا محلا على الاستثناء. وتكون أحرف جر للاستثناء إذا لم يتقدمهن "ما"،[73] نحو: جَاءَ الْقَوْمُ حَاشَا زَيْدٍ أَوْ عَدَا زَيْدٍ أَوْ خَلَا زَيْدٍ.

وقد تكون "حاشا" للتنزيه التعجب، فيجر ما بعدها بـ "اللام" أو بـ "الاضافة" وذلك بعد حذف ألفها، نحو: حاش لله، حاش اللهِ.[74] ولا توجد حروف الجر "حاشا" في القرآن الكريم، لكن جاءت للتنزيه التعجب مرتين بصيغة "حاش" وجرتان بـ "اللام"، وهما في سورة يوسف، يعني في قوله تعالى: فَلَمَّا سَمِعَتْ

إن أصل حروف القسم "باء"، والواو بدل منها، والتاء بدل من الواو، وفيها زيادة معنى التعجب.

12) رب

وهي حرف جر شبيه بالزائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.[70] وتكون للتقليل، نحو: أَلَا رُبَّ مَوْلُوْدٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ . . . وَذِيْ وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانِ، وللتكثير، نحو: يَا رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.[71] وتحذف كثيرا بعد "الواو"، وأقل بعد "الفاء"، وأقل منهما بعد "بل"، وأقل منهن بدون هن. وتزاد بعدها "ما" فتكفها عن العمل غالبا و تهيئها للدخول على الجملة الفعلية.[72]

ولم ترد صيغة "رب" في القرآن الكريم، لكن وردت مرة واحدة بالتركيب مع "ما" بأن تكون صيغة "ربما" وهي في قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (الحجر:2).

---

[70] طاهر يوسف الخطيب، ***المعجم المفصل...***، ص. 205.

[71] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس...***، ص. 613.

[72] بن صالح العثيمين، ***مختصر مغني اللبيب...***، ص. 49.

[73] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس...***، ص. 614.

[74] حسين سرحان، ***قاموس الأدوات...***، ص. 60.

عطف عليها اسم الظاهر تعين رفعه، مثل: لَوْلَايَ وَزَيْدٌ، لأنها لا تخفض الظاهر.[77]

17) متى

تكون حرف جر بمعنى "من" في لغة هذيل، نحو: شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ. . . مَتَى لُجَجٍ حَضُرَ لَهُنَّ نَئِيْجٌ.[78] وقد يدخل عليها حرف الجر "إلى"، نحو: إِلَى مَتَى نَبْقَى عَلَى هَذَا الْوَضْعِ، و"حتى"، نحو: حَتَّى مَتَى تَبْقَى فِيْ ضَلَالِكَ، فتجر بهما.[79]

18) كي

وهي حرف جر وتعليل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.[80] وهي

بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (يوسف: 31)، وفي قوله تعالى: قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ ۚ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ۚ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (يوسف: 51).

15) لعل

وهي حرف جر شبيه بالزائد مبني على الفتح لا محل من الإعراب.[75] وإنما "لعل" حرف جر بلغة عقيل يفيد للترجي، نحو: لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا. . . بِشَيْئٍ أَنَّ أُمَّكُمْ شَرِيْمٌ.[76]

16) لولا

وسمع قليلا "لَوْلَايَ ولَوْلَاكَ ولَوْلَاهُ"، قال سيبويه والجمهور: هي جارة للضمير مختصة به ولا تتعلق بشيئ، وموضع المجرور بها رفع بالابتداء، فإذا

---

[77] بن صالح العثيمين، ***مختصر مغني اللبيب...***، ص. 98.

[78] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس...***، ص. 614.

[79] طاهر يوسف الخطيب، ***المعجم المفصل...***، ص. 412.

[80] طاهر يوسف الخطيب، ***المعجم المفصل...***، ص. 362.

[75] طاهر يوسف الخطيب، ***المعجم المفصل...***، ص. 385.

[76] حسين سرحان، ***قاموس الأدوات...***، ص. 131.

حرف التعليل بمعنى "اللام".[81] وإنما تجر ثلاثة:[82]

1. "ما" الاستفهامية، يقولون إذا سألوا عن علة الشيئ، يعني: كَيْمَهْ؟
2. "ما" المصدرية وصلتها، نحو: إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا. . . يُرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَ يَنْفَعُ.
3. "أن" المصدرية وصلتها، نحو: جِئْتَ كَيْ تُكْرِمَنِيْ، إذا قدرت "أن" بعدها بدليل ظهورها في الضرورة، في نحو: لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَفِرَّ وَتَخْدَعَا.

المراجع

أحمد مختار عمر ومصطفى النحاس زهران ومحمد حماسة عبد اللطيف، *النحو الأساسي*، الكويت: دار السلاسل للطباعة و النشر، 1994م.

جمال الدين ابن هشام الأنصاري، *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*، ج. 1، دمشق: دار الفكر، 1964م.

جورج متري عبد المسيح، *معجم لغة النحو العربي*، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1993م.

حاج أحمد تاجر الكتب، *تحرير الأقوال في إعراب العوامل*، أشيه أوتار: المكتبة المحمودية، 2004م.

حسين سرحان، *قاموس الأدوات النحوية*، الاسكندرية: مكتبة الإيمان، 2007م.

الخطيب محمد الشربيني، *الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع*، ج. 1، بيروت: دار الفكر، 1994م.

راجي الأسمر، *معجم الأدوات في القرآن الكريم*، بيروت: دار الجيلاب، 2005م.

رياض بن حسن الخوام، *الكناش في فني النحو و الصرف*، ج. 2، بيروت: مكتبة العصرية،1998م.

سعد كريم الفقي، *400 سؤال وجواب في قواعد النحوي*، الاسكندرية: الدار العالمية، 2003م.

طاهر يوسف الخطيب، *المعجم المفصل في الإعراب*، إندونيسيا: الحرمين جايا، 1991م.

---

[81] مصطفى الغلاييني، ***جامع الدروس...***، ص. 614.

[82] جمال الدين ابن هشام الأنصاري، ***أوضح المسالك***، ج. 3...، ص. 9.

مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، القاهرة: دار السلام للطبعية والنشر والتوزيع والترجمة، 2009م.

نديم حسين وعكور، *القواعد التطبيقية في اللغة العربية*، بيروت: مؤسسة بحسون، 1998م.

علي بن محمد الجرجاني، *كتاب التعريفات*، إندونيسيا: الحرمين جيا، 2007م.

فخر الدين قباوة، *إعراب الجمل وأشباه الجمل*، حلب: دار القلم العربي، 1987م.

محمد بن أحمد بن عبد الباري، *الكواكب الدرية شرح متممة الآجرومية*، ج. 1، إندونيسيا:الحرمين جيا، 2007م.

محمد بن صالح العثيمين، *مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري*، الرياض: مكتبة الرشد، 2006م.

محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، *شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك*، ج. 1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ.

محمد حسن الشريف، *معجم حروف المعاني في القرآن الكريم*، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1996م.

محمد معصوم بن سالم السماراني، *تشويق الخلان على شرح الآجرومية*، إندونيسيا: الحرمين جيا، 2007م.